

II - التنافسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية



■ علاقة وطيدة بين التنافسية والتنمية .

■ التنمية :

– **اصطلاحا** : تحقيق زيادة سريعة، تراكمية، ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة بين الحكومة وباقي أفراد المجتمع .

– **مفهوم عريض** : عملية لتوسيع خيارات البشر، وارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن لاستغلال الطاقات وتوظيفها للأفضل . بمعنى آخر، هي زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة .

- تعريف هيئة الأمم المتحدة للتنمية : العمليات التي بمقتضاها تُوجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن .

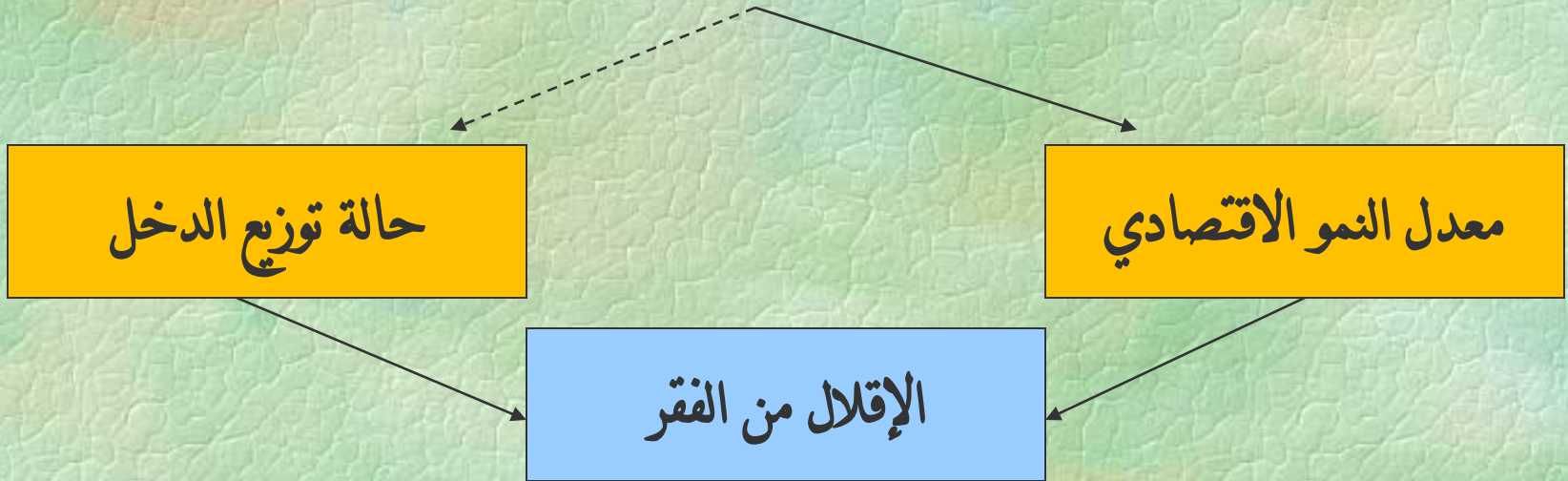
■ قبول دولي لهذا التعريف للتنمية عبرت عنه الأمم المتحدة في الأهداف الإنمائية للألفية، والتي تتمحور حول الإقلال من الفقر والذي أصبح الهدف المحوري للتنمية في الدول النامية .

■ الإقلال من الفقر يتأتى حسب الأدبيات المتخصصة من خلال وسيلتين :

- النمو الاقتصادي، بمعنى الزيادة في الدخل الحقيقي للفرد، حيث يتوقع أنه كلما زاد دخل الفرد، كلما انخفضت نسبة الفقر.
- توزيع الدخل، والمقصود الحرص على توزيع عادل للدخل. حيث يتوقع أنه كلما تحسنت آلية التوزيع، كلما تراجع الفقر.

■ على أساس هذا الفهم تتجلى أهمية العلاقة بين التنافسية الاقتصادية والتنمية. فالتنافسية تسهم في إحداث التنمية بمفهومها الواسع والتي يمكن التعبير عنها على النحو التالي:

تحسين الأداء التنافسي عن طريق تطوير الصادرات واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر



- ارتباط التنافسية بمستوى رفاهية السكان حيث أن رفع وتأثر التصدير في الأسواق الخارجية واستقطاب أكبر للاستثمارات يزيد من فرص نمو الاقتصاد عبر ارتفاع مستويات التشغيل وتحسن مداخيل الأفراد .
- أثر التنافسية على توزيع الدخل يكون إيجابياً إذا تركز النمو والإنتاج والتصدير في قطاعات كثيفة العمل .